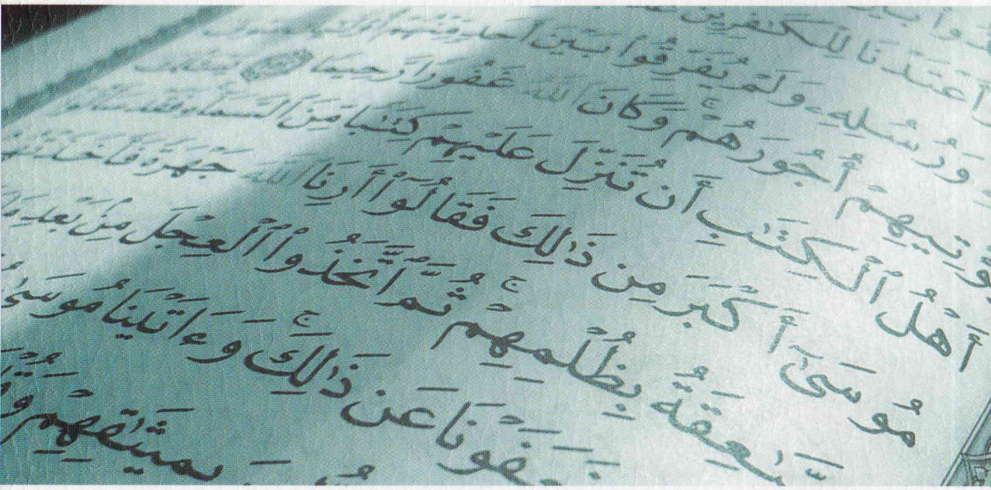
سلسلة المباحث الإعتقاديّة 1

التحقيق في منهجيّة تفسير القرآن بالقرآن

في تفسير الميزان



حوار مع:

آية الله السيّد جعفر سيّدان

ترجمة : السيّد فاضل الرضويّ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهمّ صلّ على

عليّ بن موسى الرّضا

المُرْتضى، الإمام التّقيّ النّقيّ

وحُجّتك على مَنْ فوْق الأرْض ومَنْ تحْت الثّرى

الصّدّيق الشّهيد صلاةً كثيرةً تامّةً زاكيةً مُتواصلةً مُتواترةً

مُترادفةً كأفْضل ما صلّيْت على أحدٍ منْ أوْليائك

برحْمتك يا أرحم الرّاحمين

التحقيق في منهجيّة تفسير القرآن بالقرآن في تفسير الميزان

آية اللّه السيّد جعفر سيّدان دام ظله

ترجمة: السيّد فاضل الرضويّ

سرشناسه: سیدان،سیدجعفر، ۱۳۱۳ -
عنوان قراردادی: المیزان فی تفسیر القرآن .شرح بررسی روش تفسیر قرآن به قرآن در تفسیر المیزان .عربی
عنوان و نام پدیدآور: التحقیق فی منهجیه تفسیر القرآن بالقرآن فی تفسیر المیزان / سید جعفر سیدان؛ ترجمه سیدفاضل الرضوی.
مشخصات نشر: مشهد : ولایت، ۱۳۹۳.
مشخصات ظاهری: ۴۰ ص.
شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۶۱۷۲-۶۴-۷
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتابنامه
موضوع: سیدان، جعفر، ۱۳۱۳ - -- مصاحبه‌ها
موضوع: طباطبائی، محمدحسین، ۱۲۸۱ - ۱۳۶۰ . المیزان فی تفسیرالقرآن-- نقد و تفسیر
موضوع: تفاسیر شیعه -- قرن ۱۴ -- نقد و تفسیر
شناسه افزوده: رضوی، سیدفاضل، مترجم
شناسه افزوده: طباطبائی، محمدحسین، ۱۲۸۱ - ۱۳۶۰ . المیزان فی تفسیرالقرآن.شرح
رده بندی کنگره: ۱۳۹۳BP۹۸ ۹۰۲۱۵م۲۵ط/
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۷۲۶
شماره کتابشناسی ملی: ۳۶۳۶۵۷۹

دار الولاية للنشر

اسم الكتاب: التحقيق في منهجيّة تفسير القرآن بالقرآن في تفسير الميزان
المؤلف: آية اللّه السيّد جعفر سيّدان
المترجم: السيّد فاضل الرضويّ
التصحيح: الشيخ غلام رضا الفاضليّ
تقويم النص: الشيخ حميد الخبيريّ
تنضيد الحروف: جواد الجعفريّ
الناشر: دارالولاية للنشر
الطبعة: الأولى (١٤٣٥ هـ ـ ١٣٩٣ش)
عدد النسخ: ١٠٠٠٠ نسخة
الشابك: ٧ ـ ٦٤ ـ ٦١٧٢ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
مراكز التوزيع: ايران ـ مشهد ـ دار الولاية للنشر ـ هاتف: ٠٠٩٨٩١٥١٥٧٦٠٠٣
ايران ـ قم ـ شارع الصفاييّه ـ مجتمع الإمام المهدى عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ الطابق الارضى ـ رقم ١١٦ هاتف: ٠٠٩٨٢٥٣٧٨٣٣٦٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾

يُعدّ العلم والمعرفة أفضل وأكبر النِّعم الإلهيّة المهداة لعباد اللّه الصالحين لأنّه بالعلم يُعينهم اللّه على عبوديّته وبه يخضعون له، وهو من أكبر النّعم التي بها يفتخرون في حياتهم الدنيا.

والعلماء الربانيّون والعرفاء الإلهيّون هم من يستضيئون بهدى الأنبياء والأئمّة عليهم السلام ولا يشعرون بالتَّعب أو الملل أبداً في سلوك هذا الطريق. طريق العلم والعمل، ويتجنّبون الطُرُق الأُخرى التي لا تنتهي بهم إلى نيل معارف الأئمّة عليهم السلام.

تهدف هذه المؤسّسة ـ التي تأسّست بدافع إحياء آثار هذه الثلّة المخلصة التي تحملت على عاتقها مهمّة الدفاع عن معارف الوحي والعلوم الإلهيّة الأصيلة ـ إلى نشر هذا الفكر عبر الوسائل العصريّة المتاحة ومن اللّه التوفيق.

عالم آل محمّد

مؤسّسة عالم آل محمّد (عليهم السلام) المعارفيّة

info@alemalmohammad.com

اللهم كن لوليك

الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى آبائه
في هذه الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا
وقائدا وناصرا ودليلا وعينا حتى تسكنه أرضك
طوعا وتمتعه فيها طويلا

الفهرس

مقدّمة المترجم

القرآن معجزة رسول اللّه صلى الله عليه وآله الخالدة وفيه هداية من كلّ ظلمة وشفاء من كلّ داء، وما جالسه أحد إلّا قام عنه بازدياد في هدى أو نقصان من عمى كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام.[1]

إلّا أنّ الناس يحتاجون إلى المعلّم الربّاني الذي نصبه اللّه سبحانه و تعالى لكي يستفيدوا من هداياته وحكمه، كما قال اللّه تعالى: ﴿بِالْبَيِّناتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2] وقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ﴾[3] وكما قال صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: «... فَوَ اللهِ لَنْ يُبَيِّنَ لَكُمْ زَوَاجِرَه وَلَا يُوَضِّحُ لَكُمْ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ»[4] وهو مفاد قوله صلى الله عليه وآله : «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا...».[5]

---

١. نهج البلاغة، الخطبة ١٧٦، ص٢٥٢.

٢. النحل (١٦)، الآية ٤٤.

٣. القيامة (٧٥)، الآية ١٩.

٤. الإحتجاج، ج١، ص٦٠؛ وسائل الشيعة، ج٢٧، ص١٩٣، ح٤ [٣٣٥٧٤].

٥. اثبات الهداة، ج٢، ص١٨٣، ح٥٨٦؛ لمزيد من الإطّلاع من مصادر هذا الحديث راجع إلى عبقات الأنوار، ج٦و٧.

فمن أراد الهداية و السعادة عليه أن يتمسّك بهذين الثقلين معاً ولا يأخذ بأحدهما دون الآخر.

بين يدي القارئ الكريم مقالة مستقاة من مجلّة «الدراسات القرآنيّة» وقد تمّت طباعتها ضمن عداد الفصليّة ٩ـ١٠ تحت عنوان حوار مع آية اللّه السيّد جعفر سيّدان، وقد تطرّق دام ظله فيه إلى نقد نظريّة صاحب الميزان في تفسير القرآن بالقرآن فقط ـ من غير الاحتياج إلى الأحاديث المباركة إلّا في بعض الموارد كتفاصيل الأحكام والقصص والمعاد ـ، بأدلّة كافية شافية.

وقد وفّقني اللّه لترجمته وذلك بطلب من مؤسّسة عالم آل محمّد عليهم السلام المعارفيّة، ويبقى هذا القليل لا يخلو من الإشكالات أرجو من القرّاء الكرام أن ينبّهونا عليها ليتمّ تصحيحها في الطبعات القادمة.

أسأل اللّه سبحانه وتعالى أن يتقبّل منّي هذا القليل بأحسن القبول ويجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة بشفاعة سيّدي ومولاي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام .

الجمعة ٨ شعبان ١٤٣٥

السيّد فاضل الرضويّ

مشهد المقدّسة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

السؤال الأوّل: في البدء، ما هو تقييمكم لتفسير *الميزان* ومؤلّفه بالنسبة إلى سائر التفاسير؟

الأستاذ سيّدان: من اللازم قبل كلّ شئ أن أشير إلى خصائص هذا التفسير الممتازة ولو إجمالاً.

فاعلم أنّ لتفسير الميزان امتيازات وافرة مهمّة ملموسة بعضها من جامعيّة شخصيّة مؤلّفه وبعضها من أسلوب ومحتوى الكتاب.

إنّ مثل العلّامة الطباطبائيّ، الرجل الجامع لـ«المعقول» و «المنقول» ومختلف العلوم الحوزويّة حينما يكتب في التفسير يكون الناتج تفسيراً جامعاً وكاملاً. وفي الواقع لو أنّ أحداً في عصره أراد أن يقدّم تفسيراً مماثلاً وكانت رتبته العلميّة ورؤيته الاجتماعيّة أقلّ من صاحب الميزان لم يتوقّع منه أن يأتي بمثله، رغم توفّر المنابع التفسيريّة والمدارك العلميّة المختلفة.

فكثرة تبحّر العلّامة في العلوم العقليّة والنقليّة واهتمامه بالتفسير وحرصه على استقصاء الكلام وتفصيله وتحقيقه وبسطه إنّما هو سبب اشتماله على الدراسات العميقة والأصيلة.

ومن جهة أخرى أنّ أسلوبه يمتاز عن غيره من التفاسير القديمة والحديثة، ويمكن بيان ذلك في عدّة نقاط:

١. الإتيان بمعاني المفردات القرآنيّة؛ ولعلّه يعدّ من أجود الدراسات لمعاني الألفاظ حسب تتبّعي في هذا المجال.

٢. التوجّه إلى الخلفيّات التاريخيّة وأسباب نزول الآيات وظروفها الخاصّة في تفسير الآية.

٣. الاهتمام بطرح المباحث المختلفة الاجتماعيّة والأخلاقيّة والاعتقاديّة وغيرها بمناسبة موضوع كلّ آية.

٤. تفكيك المباحث التفسيريّة عن المباحث الموضوعيّة والآراء العلميّة والفلسفيّة والكلاميّة المطروحة.

٥. ذكر المباحث العقليّة بأسلوب فريد لم أر نظيرا له ـ وذلك نتيجة لتبحّره في المباحث العقليّة والفلسفيّة ـ ومع أنّ الكثير دخلت في البحوث العقليّةإلّا أنّها لم تتطرّق إليها بطريقة اللائقة.

٦. طرح المسائل الروائيّة بما يتناغم مع التحليل والتدقيق المطلوب.

مع ملاحظة هذه النقاط يمكن أن أقول بوضوح بأنّ لهذا التفسير مكانة مرموقة، حتّى أنّ التفاسير التي كتبت من بعده لم تتقدّم عليه ولا تضاهيه في بيانه للمطالب وإحاطته بالتفسير.

مع هذا كلّه، هناك نقاط وملاحَظات على تفسير الميزان ممّا يجعله محطاً للتأمّل عند أهل العلم والنظر.

السؤال الثاني: ما مدى قبول طريقة تفسير القرآن بالقرآن التي اعتمدها العلّامة في تفسيره وسعى كثيراً إلى تطبيقها؟

الأستاذ سيّدان: إنّ موضوع تفسير القرآن بالقرآن هو من المباني المهمّة في تفسير الم يزان وربما يكون هو أبرز خصوصيّاته التي تطرقتم لها في هذه الفصلية يقيناً.

يرى العلّامة أنّ آيات القرآن لا تحتاج إلى غير القرآن، إلّا في آيات الأحكام وبعض آيات المعاد والقصص، حيث إنّه يرى بأنّ القرآن مفسِّر لنفسه بنفسه، ومبيّن بذاته لآياته، وإنّ الآيات المبهمة والمتشابهة تُفسَّر بالآيات المحكمة والمُبيَّنة.

إليك بعض كلماته في هذا المجال:

قد مرّ فيما تقدّم أنّ الآيات التي تدعو الناس عامّة من كافر أو مؤمن ممّن شاهد عصر النزول أو غاب عنه إلى تعقّل القرآن وتأمّله والتدبّر فيه وخاصّة قوله تعالى: ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً**﴾[1]، تدلّ دلالة واضحة على أنّ المعارف القرآنيّة يمكن أن ينالها الباحث بالتدبّر والبحث، ويرتفع به ما يتراءى من الاختلاف بين الآيات، والآية في مقام

1. النساء(۴)، الآية ۸۲.

التحدّي، ولا معنى لإرجاع فهم معاني الآيات ـ والمقام هذا المقام ـ إلى فهم الصحابة وتلامذتهم من التابعين حتّى إلى بيان النبيّ صلى الله عليه وآله.[١]

هل هذه النظريّة صحيحة أم لا؟

الأستاذ سيّدان: قبل أن نحكم على هذه النظرية وتقييمها ينبغي الالتفات إلى مسألتين:

١. لا شكّ بوجود آيات في القرآن تحتاج إلى التبيين والتفسير ويمكن أن يستفاد من آيات أخر في تفسيرها، وبعبارة أخرى: أنّ هذه الطريقة في التفسير صحيحة بنحو الموجبة الجزئية ولا شكّ فيها.

٢. إنّ العلّامة أراد بهذه النظريّة تعظيم القرآن الكريم وتكريمه، والاهتمام بالوحي والكتاب الإلهي، ولم يقصد من هذه العمليّة نفي اعتبار حجيّة قول المعصوم وفعله في التفسير وسائر المعارف الدينيّة.

ثمّ مع قبول هذه المقدمات المسلَّمة أقول: إنّ ما يرد على هذه النظريّة هو إطلاقها وعمومها، لا أصلها.

فلو قلنا بأنّ إحدى طرق التفسير هي أن يفسَّر القرآن بنفسه، فهذا كلامٌ صحيح لا غبار عليه، وأمّا إذا حصرنا التفسير بها وقلنا بأنّ الطريق الوحيد في فهم القرآن هو طريق تفسير القرآن بالقرآن، وإنّه لا يحتاج إلى بيان أحد حتّى النبيّ وعترته عليهم السلام ـ في غير آيات الأحكام وبعض الآيات

---

١. الميزان في تفسير القرآن، ج٣، ص٨۴ (ذيل الآيات ٩ـ٧ من سورة آل عمران).

المرتبطة بالمعاد والقصص القرآنيّة ـ فيرد عليه بعدم التمكّن من رفع الإبهام في بعض المواقع عن الآية بواسطة الآيات الأخرى، ولا يمكن رفعه إلّا ببيان المعصوم وحده.

من الواضح أنّ للعلّامة أدلّته لاثبات نظريّةٍ نشير إليها بالبيان التالي:

إنّ العلّامة قد ذكر أدلّة ثلاث لإثبات ضرورة تفسير القرآن بالقرآن، وقال في الجزء الأوّل والتاسع من التفسير: إنّ هذه المجموعة ـ القرآن ـ لا تحتاج إلى غيرها في تبيين معناها وهي التي تبيِّن نفسها بنفسها، إلّا أنّ ذلك لا يتيسّر إلّا لمن كان دقيقاً وعالماً بالمقدّمات الفنّيّة الأدبيّة واللغويّة القرآنيّة وراسخاً في علوم القرآن. فإنّه يستطيع أن يفسّر القرآن بالقرآن مع التأمّل والتفكّر إلّا في الموارد المستثناة.

إنّ الأدلّة الثلاثة التي ذكرها فهي كما يلي:

١. إنّ القرآن عرّف نفسه بأنّه نور، والنور لا يحتاج إلى غيره و لا يستنير بنورٍ آخر؛ وإلّا لما سُمّي نوراً. وإنّما قال تعالى: ﴿**وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ**﴾[١] لأنّه نزل تبياناً ومنوِّرا لنفسه، ولا يحتاج إلى غيره.

٢. إنّ التحدّي المذكور في القرآن منوط بنورانيّة القرآن ووضوحه. والقرآن يدعو الناس إلى تلاوته لأجل الهداية، ويدعوهم إلى الاهتمام به و إلى النظر في أنّ الإنسان عاجز عن الإتيان بمثل علومه ومعارفه.

فالقرآن في مقام التحدّي، وهذا التحدّي لا يتمّ إلّا إذا كان فهم القرآن

---

١. النحل(١١)، الآية ٨٩.

ممكناً و ميسوراً لمخاطبيه من الكفّار والمشركين هذا أوّلاً؛ وثانياً: أن لايكون فهمه متوقفاً على شيء آخر غيره حتّى إلى بيان النبيّ ﷺ والصحابة.

٣. ورد في أحاديث كثيرة، الأمر بالتمسّك بالقرآن وعرض الروايات عليه، وهذا إنّما يصحّ إذا كان من الممكن استفادة جميع الأحاديث المنقولة عن الرسول الأعظم ﷺ من القرآن، وحينئذ لو توقّف فهم القرآن على الأحاديث لزم الدور.

وبعبارة أخرى: من جانب إذا كان البناء على عرض الروايات على القرآن، فإنّه يلزم أن يكون القرآن مشتملاً على جميع المواضيع الروائيّة، ومن جانب آخر لو كان البناء على أن نفهم القرآن بالروايات، فهذا دور واضح وباطل.

قال العلّامة:

> فالحقّ أنّ الطريق إلى فهم القرآن الكريم غير مسدود، وأنّ البيان الإلهيّ والذكر الحكيم بنفسه هو الطريق الهادي إلى نفسه، أي إنّه لايحتاج في تبيين مقاصده إلى طريق، فكيف يتصوّر أن يكون الكتاب الذي عرّفه اللّه تعالى بأنّه هُدىً وأنّه نور وأنّه تبيان لكلّ شيء مفتقراً إلى هاد غيرِه ومستنيراً بنور غيرِه ومبيّناً بأمر غيرِه.[١]

---

١. الميزان في تفسير القرآن، ج٣، ص٨٨.

نقد الدليل الأوّل

إنّ الحجر الأساس في الدليل الأوّل للعلّامة هي هذه العبارة:

> وجعله هدىً ونوراً وتبياناً لكلّ شيء، فما بال النور يستنير بنور غيره! وما شأن الهدى يهتدي بهداية سواه! وكيف يتبيّن ما هو تبيان كلّ شيء بشيء دون نفسه![١]

ثمّ قال:

> وأمّا آيات الأحكام، فقد اجتنبنا تفصيل البيان فيها لرجوع ذلك إلى الفقه.[٢]

ولنقل في مقام الإجابة عن ذلك: إنّ العلّامة أخرج آيات الأحكام وبعض آيات المعاد من هذا الإطار، معترفاً بأنّه لا يمكن الاكتفاء بالقرآن في تفسير هذه الآيات، وإنّما نحتاج إلى بيانات النبيّ والأئمّة عليهم السلام لفهمها وتفسيرها.

السؤال الذي نطرحه: هل تستثنى بعض الآيات من قاعدة كون القرآن تبياناً لكلّ شيء؟

وهل يمكن أن تكون بعض الآيات نوراً وبياناً دون البعض الآخر؟!

إنّا إذا أقررنا بأنّ القرآن نورٌ كلّه، وأنّ جميع آياته بيّنات، وقلنا بأنّ لازم ذلك عدم احتياجه إلى تفسير وتوضيح النبيّ وأهل‌بيته عليهم السلام، فإنّه لا يستثنى منه حتّى آيات الأحكام والمعاد.

---

١. الميزان في تفسير القرآن، ج١، ص٦.

٢. الميزان في تفسير القرآن، ج١، ص١١.

وأمّا إذا لم يكن في المقام تنافٍ، أي بين نورانيّة القرآن وبين احتياج بعض آياته في التفسير إلى السنّة، فحينئذ لا يوجد دليل على حذف السنّة في تفسير القرآن والقول باستغنائه عنها استناداً على نورانيّته، بل يصحّ القول بنورانيّة القرآن حتّى في صورة احتياج فهم بعض آياته ـ من الأحكام والمعاد وغيرها ـ إلى توضيح الروايات وبيانها.

والحقّ أنّ نورانيّة القرآن من حيث المجموع لا تتنافى مع كون بعض آياته متشابهة فنحتاج في فهمها إلى الروايات وبيانات المعصومين عليهم السلام، أنّ المراد من نورانيّة القرآن وهدايته هو الهداية في طريق السعادة، ولو قلنا إنّ القرآن ﴿**تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ**﴾ فهو ناظر إلى مجموع القرآن لا خصوص كلّ آية لوحدها.

ومضافاً إلى أنّه يمكن أن يكون القرآن تبياناً لكلّ شئ بالنسبة إلى الحجّة المعصوم عليه السلام فحسب، و في مقام الثبوت.

فالقرآن يبيّن الحقّ والباطل، وأنّه كتاب حقّ حتّى في صورة لزوم إرجاع فهم بعض آياته إلى بيان الرسول صلى الله عليه وآله .

ولا يخفى أنّ صاحب الميزان نفسه أحياناً يعقّب بعد تفسيره لبعض الآيات بقوله: «اللّه أعلم»، ممّا يدلّ على عدم اتّضاح معناها، فراجع على سبيل المثال كلامه في ذيل قوله تعالى: ﴿**وَيَسْئَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ**﴾.[١]

وقد قال أيضاً إنّا لا نفهم من القرآن معنى قوله تعالى: ﴿**دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ**﴾[٢] فمثل

١. البقرة(٢)، الآية ٢١٩.

٢. النمل(٢٧)، الآية ٨٢. وقال ذيل الآية في تفسيره، ج١٥، ص٣٩٦:

لا نجد في كلامه تعالى ما يصلح لتفسير هذه الآية وأنّ هذه الدابة التي سيخرجها

←

هذه الموارد لا تتنافى مع نورانيّة القرآن، وإن احتاجت إلى غيرها، خلافاً لرأيه.

نقد الدليل الثاني

يقول العلّامة الطباطبائيّ في تفسيره:

فإن قلت: لا ريب أنّ القرآن إنّما نزّل ليعقله الناس... قلت: قد مرّ فيما تقدّم أنّ الآيات التي تدعو الناس عامّة من كافر أو مؤمن ممّن شاهد عصر النزول أو غاب عنه إلى تعقّل القرآن وتأمّله والتدبّر فيه وخاصّة قوله تعالى: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً﴾[1]؛ تدلّ دلالة واضحة على أنّ المعارف القرآنيّة يمكن أن ينالها الباحث بالتدبّر والبحث، ويرتفع به ما يتراءى من الاختلاف بين الآيات، والآية في مقام التحدّي.[2]

أقول: ملخّص كلامه كما مرّ:

الف ـ أنّ القرآن نزل لهداية كافّة الناس وليس لفئة خاصّة.

ب ـ أنّ اللّه يأمر الناس فيه أن يتدبّروا ويتأمّلوا في معارف الوحي.

ج ـ الناتج من المقدّمتين أنّ المفاهيم القرآنيّة قابلة لفهم كافّة الناس إن تأمّلوا فيها، وأنّهم لا يحتاجون لإدراك حقّانيّة القرآن ومعارفه إلى غيره.

قال:

لهم من الأرض فتكلّمهم ما هي؟ وما صفتها؟ وكيف تخرج؟ وماذا تتكلّم به؟ بل سياق الآية نعم الدليل على أنّ القصد إلى الإبهام فهو كلام مرموز فيه.

١. النساء(٤)، الآية ٨٢.

٢. الميزان في تفسير القرآن، ج٣، ص٨٤.

ولا معنى لإرجاع فهم معاني الآيات ـ والمقام هذا المقام ـ إلى فهم الصحابة وتلامذتهم من التابعين حتّى إلى بيان النبيّ ﷺ.[1]

هذا الكلام غير تامّ أيضاً، حيث إنّه لو كان القسم المهمّ من الآيات القرآنيّة محكماً وبيّن الدلالة فإنّه يكون كافياً لصحّة دعوته تعالى للناس من دون استثناء إلى التأمّل في آياته، وأن يطلب منهم وجدان حقّانيّته وحقّانيّة رسالة رسوله عبر التدبّر فيها وإذعانهم بالعجز عن الإتيان بمثل هدايته.

فلا يلزم أن تكون جميع الآيات القرآنيّة المعارفيّة ظاهرة وواضحة الدلالة.

نقد الدليل الثالث

قال العلّامة:

على أنّ الأخبار المتواترة عنه ﷺ المتضمّنة لوصيّته بالتمسّك بالقرآن والأخذ به وعرض الروايات المنقولة عنه ﷺ على كتاب اللّه لا يستقيم معناها إلّا مع كون جميع ما نقل عن النبيّ ﷺ ممّا يمكن استفادته من الكتاب، ولو توقّف ذلك على بيان النبيّ ﷺ كان من الدور الباطل وهو ظاهر.[2]

---

١. الميزان في تفسير القرآن، ج٣، ص٨٤.

٢. الميزان في تفسير القرآن، ج١، ص٨٧.

مجمل كلامه

١. وجوب عرض الروايات على القرآن.

٢. إنّ القرآن لا يكون مرجعاً للروايات إلّا إذا كان مشتملاً على جميع المعارف والمفاهيم الروائيّة.

٣. إذا كان القرآن حاوياً على جميع المطالب والمعارف الروائيّة وكان فهمه ممكناً فلا يحتاج إلى الروايات في تبيين مقاصده.

٤. إن قلنا بأنّ المعيار في ثبوت الروايات ومحتواها هو عرضها على القرآن من جانب، وقلنا بأنّ فهم القرآن ـ ولو في بعض الموارد ـ معلّق على بيان الروايات من جانب آخر، فلازمه الدور وهو غير مقبول.

ما يخطر بالبال على هذا الكلام من العلّامة بعد التدقيق أنّه لا يتحقّق الدور في المقام، وذلك أنّ التوقّف من أحد الطرفين هنا يختلف عنه في الطرف الثاني، بينما الدور الباطل مشروط باتّحاد الجهة، فلو تعدّدت لا يكون دوراً أصلاً.

توضيح ذلك: هناك أربعة قضايا تظهر من كلام العلّامة، وإنّ مفاد ثانيها ما هذا نصّه:

> عرض الروايات المنقولة عنه ﷺ على كتاب اللّه لا يستقيم معناها إلّا مع كون جميع ما نقل عن النبيّ ﷺ ممّا يمكن إستفادته من الكتاب.

إنّ الإشكال الأساسيّ يرد على هذا المقطع، لأنّ عرض الروايات على

القرآن إنّما هو لمعرفة الصحيح منها عن غيره ولا يكون بمعنى وجود تصريح وتأييد في القرآن لكلّ واحد واحد من الروايات، بل عرضها على القرآن إنّما هو لعدم مخالفتها له.

إنّ المذكور في النصّ أنّه لو وجدتم حديثاً مخالفاً للقرآن فاضربوه على الجدار[۱] وليس مفاده ترك ما لم يكن مضمونه موجوداً في القرآن.

خلاصة الكلام: إنّه يجب في مقام عرض الروايات على القرآن الفحص عمّا خالف القرآن من الروايات وتركه.

وأمّا ما لم يخالف القرآن فله صورتان:

۱. إمّا لم يرد عنه بيان في القرآن أبداً.

۲. وإمّا ورد بيان صريح مؤيّد له بالدلالة المطابقيّة أو غيرصريح بالدلالة الالتزاميّة والتضمنيّة.

وما قلنا من اختلاف جهة التوقّف إنّما هو بمعنى وجوب عرض الروايات على القرآن لمعرفة وجود التضادّ بينهما أو عدمه.

---

۱. وهناك طائفة من الروايات تبين هذه الحقيقة، على سبيل المثال قال الشيخ في مقدمته على تفسير التبيان، ج۱، ص۵: و روي عنه [النبي] صلى الله عليه وآله أنّه قال:

إِذَا جَاءَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ، فَاعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ الله، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ الله فَاقْبَلُوهُ وَ مَا خَالَفَهُ فَاضرِبُوا به عَرَضَ الحَائِطِ.

ونقل الكليني في الكافي، ج۱، ص۷۱ـ۶۹ (كتاب فضل العلم باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب) ۱۲ حديثاً بهذا المضمون. ونقل الشيخ حرّ العاملي أيضاً في كتاب وسائل الشيعة، ج۲۷، ص۱۲۴ـ۱۶ «الباب التاسع من أبواب صفات القاضي باب ما يجوز أن يقضي به من كتاب القضاء» ۴۸ حديثاً.

واحتياج القرآن إلى الروايات إنّما هو لتبيين بعض آياته التي لا تُعرف إلّا بها.

ثمّ يجب الالتفات إلى أنّ القرآن بنفسه قد أمر مخاطبه بالرجوع إلى غيره في موارد كثيرة، ومن جملة تلك الموارد قوله: ﴿**وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**﴾[١] و﴿**بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ في صُدُورِ الَّذينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**﴾.[٢]

إنّ ظاهر هذه الآيات ونظائرها لزوم رجوع من له مقام وشأنيّة فهم القرآن في الآية التي لم يعرف تفسيرها إلى ﴿**الَّذينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**﴾.

وفي مقام العمل أيضاً حينما نراجع القرآن نجد عدم اتّضاح بعض الآيات مع وجود بيانات المفسّرين، كما اعترف العلّامة بنفسه في تفسير قوله تعالى: ﴿**دَابَّةً فِي الأَرْض**﴾[٣] حيث أنّه قال: كلّما سعينا لم نفهم معنى هذه الآية من خلال بقيّة الآيات.

وما ينبغي التذكير به هنا بما أنّ اهتمام العلّامة كان في تفسير القرآن بالقرآن؛ لذا صار هذا الأمر سبباً لتوجّهه إلى الآيات بنحو أكثر، فبذل كلّ سعيه في تحقيق هذا الأمر، فبطبيعة الحال فإنّ تفسيره ممتاز من جهات متعدّدة، ولا توجد مثل هذه العناية في أكثر التفاسير فى مقام التحقيق عند آية ما، فالمفسّرون لم يوفّقوا لذلك.

---

١. النحل(١٤)، الآية ٤٤.

٢. العنكبوت(٢٩)، الآية ٤٩.

٣. السبأ(٣٤)، الآية ١٤.

ثمّ إنّا قلنا في جواب قوله «إنّ القرآن نور والنور لا يحتاج إلى غيره في النورانيّة والظهور»؛ أنّه يظهر لدى الرجوع إلى القرآن والروايات أنّ القرآن أحياناً في بعض الموارد يحتاج إلى غيره، أي النبيّ وأهل بيته عليهم السلام ، وهذا لا ينافي كونه تبياناً لنفسه، لأنّه يمكن أن يقال إنّه لايحتاج إلى غيره ثبوتاً، وحينئذٍ لا يحتاج إلى غيره مع المعصوم عليه السلام وأنّ غير المعصوم يحتاج إلى المعصوم.

أمّا المعصوم فإنّه ـ بما له من العلم ـ يستطيع أن يستخرج بعض المسائل من القرآن وإن كانت مبيّنة على نحو الرموز والبطون فيه، فلا يحتاج إلى غير القرآن في فهمه؛ إلّا أنّ القول بأنّ آيات القرآن بهذه الكيفيّة ثبوتاً أم لا؟ ليس هو محطّ الكلام ولا كلام فيه، إنّما الكلام في غير المعصوم وأنّه هل يحتاج إلى بيان المعصوم في موارد خاصة وبنحو الموجبة الجزئية أم لا؟

يظهر من عبارات صاحب الميزان في المجلّد الثالث جليّاً أنّ القرآن لا يحتاج إلى غيره من هذه الجهة وأنّ الباحثين بامكانهم بمراجعة بقية الآيات وحتّى في موارد الإختلاف بين الآيات أن يرفعوا الإختلاف و يحلّوا المسألة.

هذا القسم من كلام العلّامة مردود عندنا، وكما بيّنا أنّه يظهر غير ذلك لدى دراسة الآيات والروايات.

نقد على ما ذكره صاحب *الميزان* حول حديث الثقلين

ذكر صاحب الميزان ـ فيما أوردنا من كلماته ـ حديث الثقلين فبيّن معنىً له لا يخلو من تأمّل. نذكر نصّ عبارته:

فإن قلت: قد صحّ عن النبي ﷺ أنّه قال في آخر خطبة خطبها: إنّي تارك فيكم الثقلين... والحديث دالّ على حجّية قول أهل البيت عليهم السلام في القرآن ووجوب اتّباع ما ورد عنهم في تفسيره والاقتصار على ذلك وإلّا لزم التفرقة بينهم وبينه.[١]

قال في مقام الجواب:

... الحديث غير مسوق لإبطال حجّية ظاهر القرآن و قصر الحجيّة على ظاهر بيان أهل البيت عليهم السلام كيف وهو ﷺ يقول: لن يفترقا، فيجعل الحجيّة لهما معاً فللقرآن الدلالة على معانيه والكشف عن المعارف الإلهيّة، ولأهل البيت الدلالة على الطريق وهداية الناس إلى أغراضه ومقاصده.[٢]

حاصل كلامه أنّ القرآن والعترة كلاهما حجّة استقلالاً ولا يحتاج أحدهما إلى الآخر.

إلّا أنّنا نقول: أنّ هذا الحديث الشريف أوصى بالتمسّك بالقرآن والعترة معاً، وأوجب الرجوع إليهما معاً، وأنّ هناك الكثير من الروايات

---

١. الميزان في تفسير القرآن،ج٣، ص٨٦.

٢. الميزان في تفسير القرآن، ج٣، ص٨٦.

غير حديث الثقلين تنصّ على التلازم بين القرآن والعترة أيضاً، وكذلك ورد كثيراً في أقوالهم: نحن تبيان للقرآن (أي: أنّه لولا بياننا أهل البيت ﷺ لم تتّضح جميع المفاهيم القرآنيّة للناس).[۱]

۱. تفسير فرات الكوفي، ص۶۹، ح۳۸؛ بحارالأنوار، ج۲۶، ص۶۴، ح۱۴۶ (الباب الأوّل من أبواب علومهم عليهم السلام من كتاب الإمامة): أميرالمؤمنين في كلامه في القرآن: عَلَّمَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ [رسول اللّه] فَعَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ لَا تَزَالُ فِي عَقِبِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة.

السؤال الثالث: ما هي نواقص تفسير *الميزان* أو تفسير القرآن بالقرآن في نظركم؟

الأستاذ سيّدان: الذي يظهر من دراسة تفسير الميزان بما أنّ مؤلّفه ذهب إلى تفسير القرآن بالقرآن وكان بنائه تفسير الآيات بنفس الآيات، أنّ في بعض الموارد التي ورد ذيل بعض الآيات حديثاً مفسّراً لها، لم تفسّر الآية بما يناسبها ويناسب شأن هذا التفسير وذلك لعدم الإلتفات إلى الحديث المذكور في ذيلها.

ومن جملة هذه الموارد، قوله تعالى: ﴿**قالَ رَبِّ اغْفِرْ لي وَ هَبْ لي مُلْكاً لا يَنْبَغي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدي**﴾.[1]

فإنّ السؤال المطروح في ذيل هذه الآية المباركة هو أنّه كيف يطلب مِثل سليمان النبيّ من اللّه أن لا يهب الملك لأحد من بعده، مع أنّه كان عالماً بمجئ الأنبياء والنبيّ ﷺ وأوصيائه عليهم السلام من بعده، أ لا يرجع هذا الطلب إلى نوع من البخل أو العُجب؟

لقد أجابت رواية شريفة عن هذه الشبهة، وردت عن مولانا الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام وبيّنت معنى الآية المباركة، إلّا أنّ صاحب الميزان لم يتعرّض لها ولم يشر إليها، وأراد أن يحلّ هذه المعضلة عن طريق الآيات

---

١. ص (٣٨)، الآية ٣٥.

الأخرى، ولكن بما أنّ الآيات لم تتعرّض للإجابة عن هذا السؤال فإنّه قال في حلّ الموضوع:

... أن فيه سؤال ملك يختصّ به لا سؤال أن يمنع غيره عن مثل ما آتاه و يحرمه ففرق بين أن يسأل ملكا اختصاصيّاً و أن يسأل الاختصاص بملك أوتيه.[1]

في حين أنّ هذا المعنى لا يُفهم أصلاً من ظاهر الآية ولا يوجد شاهد عليه، مضافاً إلى أنّ السؤال يبقى على حاله حتّى مع هذه الإجابة.

أمّا الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام فيقول في الجواب عن سؤال عليّ بن يقطين في توضيح الآية ما هذا نصّه قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: أيجوز أن يكون نبي الله عزّ وجلّ بخيلاً؟ فقال: لا، فقلت له: فقول سليمان عليه السلام: ﴿**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي**﴾،[2] ما وجهه وما معناه؟ فقال:

المُلْكُ مُلْكَانِ: مُلْكٌ مَأْخُوذٌ بِالْغَلَبَةِ وَالجُوْرِ وَإِجْبَارِ النَّاسِ وَمُلْكٌ مَأْخُوذٌ مِنْ قِبَلِ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ كَمُلْكِ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَمُلْكِ طَالُوتَ وَمُلْكِ ذِي الْقَرْنَيْنِ. فَقَالَ سُلَيْمانُ عليه السلام : هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ بِالْغَلَبَةِ وَالجَوْرِ وَإِجْبَارِ النَّاسِ، فَسَخَّرَ اللهُ عَزَّوَجَلَ لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ

١. الميزان في تفسير القرآن، ج١٧، ص٢٠٥.

٢. ص(٣٨)، الآية ٣٥.

وَجَعَلَ غُدُوَّهَا شَهْراً وَرَوَاحَهَا شَهْراً، وَسَخَّرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ الشَّياطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ وَعُلِّمَ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَمُكِّنَ فِي الأَرْضِ فَعَلِمَ النَّاسُ فِي وَقْتِهِ وَبَعْدَهُ أَنَّ مُلْكَهُ لا يُشْبِهُ مُلْكَ المُلُوكِ المُخْتَارِينَ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ وَالمَالِكِينَ بِالْغَلَبَةِ وَالجَوْرِ. قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: فَقَوْلُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله رَحِمَ اللهُ أَخِي سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مَا كَانَ أَبْخَلَهُ. فَقَالَ: لِقَوْلِهِ صلى الله عليه وآله مَا أَبْخَلَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَ أَبْخَلَهُ بِعِرْضِهِ وَسُوءِ الْقَوْلِ فِيهِ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ يَقُولُ مَا كَانَ أَبْخَلَهُ إِنْ كَانَ أَرَادَ مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ الجُهَّالُ ثُمَّ قَالَ عليه السلام : قَدْ وَاللهِ أُوتِينَا مَا أُوتِيَ سُلَيْمَانُ وَمَا لَمْ يُؤْتَ سُلَيْمَانُ وَمَا لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْعَالَمِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ: ﴿هَذَا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[1] وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله :﴿ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[2].[3]

من هنا يُعلم أنّا نحتاج إلى غير القرآن لفهم بعض الآيات وكما رأيت فإنّ السؤال المطروح حول الآية لا ينحلّ إلّا بالرواية المذكورة وإلّا فقد كان ينبغي لمثل صاحب الميزان أن يرفع هذه المعضلة في الآية المباركة.

---

١. ص(٣٨)، الآية ٣٩.

٢. الحشر(٥٩)، الآية ٧.

٣. تفسير نورالثقلين، ج٤، ص٤٥٩، ح٥٦؛ تفسير الصافي، ج٤، ص٣٠٠؛ بحارالأنوار، ج١٤، ص٨٥، ح١ (الباب السادس من أبواب قصص سليمان بن داود عليهما السلام من كتاب النبوّة).

الجهة الأخرى التي تثبت لنا احتياج القرآن إلى الروايات هو أنّا لو سلّمنا أنّ بعض الاحتمالات الواردة في ذيل آية تحلّ الإشكالات الواردة عليها، إلّا أنّ هذا الجواب لايمكن عرضه للمستشكل، وذلك لأنّه لو فرض على سبيل المثال ورود شبهة بالنسبة إلى مفهوم آية أو خطر بالبال وجود تعارض بين آيتين، فلو قيل في الجواب يحتمل أن يكون معنى هذه الآية هذا، وللآية الثانية معنى آخر فينتفي التعارض بينهما؛ إلّا أنّ هذا الجواب لايكون مقنعاً للمستشكل إذ أنّ كلّ تناقض وإشكال يمكن رفعه بهذا الأسلوب ولايحلّه واقعاً وحقيقة.

فلو لم يُعرِّف القرآن ومن جاء به، أشخاصاً يكون كلامهم سنداً وحجّةً في تعيين معنى خاصّ من بين الاحتمالات وتثبيته فإنّ الإشكال يبقى على حاله ولايمكن حلّ الشبهات بالاحتمالات.

وبعبارة أخرى: في كثير من الموارد لايمكن تفسير الآية وتبيين معناها بآيات أخرى بنحو كامل وواضح وقطعي، فلا تنحلّ المشكلة بهذه الطريقة.

نعم يمكن تجاوز الآية بسهولة عبر طرح الاحتمالات إلّا أنّ هذه الاحتمالات غير كافية للمستشكل.

أمّا لو قلنا للمستشكل أنّه يجب الرجوع لحلّ المعضلة والإشكال، إلى أولئك الذين يكون كلامهم سنداً وحجّةً وهم الذين ذُكر القرآن بمعيّتهم في حديث الثقلين وغيره، وأنّ هنالك تلازماً بينهم وبينه، فإنّ هذا الجواب يكون مقنعاً لايرد عليه الإيراد السابق.

وما ينبغي الالتفات إليه أنّه مع إصرار صاحب الميزان على طريقة تفسير القرآن بالقرآن وسعيه في عدم إدخال الوسائل الأخرى في تفسيره ونجاحه في كثير من الموارد، إلّا أنّ أنسه بالمسائل العقليّة ـ الفلسفيّة ـ قد أثّر على تفسيره تأثيراً ملموساً، نشير إلى مثال واحد:

قال بعد نقل رواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب الدرّ المنثور بهذا المضمون: «**تفكّروا في خلق الله ولاتفكّروا في الله فتهلكوا**»[1]:

> أقول: وفي النهي عن التفكّر في اللّه سبحانه روايات كثيرة أخر مودعة في جوامع الفريقين، والنهي إرشاديّ متعلّق بمن لايحسن الورود في المسائل العقليّة العميقة فيكون خوضه فيها تعرضاً للهلاك الدائم.[2]

يجب أن يقال: إنّ هذه الاستفادة من الرواية لايمكن توجيهها إلّا مع الأنس بالمسائل العقليّة الفلسفيّة، لأنّ عدم إمكان استفادة هذا المعنى من ظاهر الحديث واضح.

---

١. الدرّ المنثور، ج٦، ص١٣٠ «ذيل الآية٤٢ من سورة النجم»؛ و في البرهان في تفسير القرآن، ج١، ص٧٢٥، ح٩ [٢٠٢٦] هكذا: **تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللّهِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللّهِ فَإِنّكُم لَمْ تَقْدرُوا قَدْرَه.**

٢. الميزان في تفسير القرآن، ج١٩، ص٥٣.

فهرس المصادر

- القرآن الكريم
- التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكريّ عليه السلام

١. البحرانيّ، سيّد هاشم (ت١١٠٧ق). البرهان في تفسير القرآن. قم المقدّسة: قسم الدراسات الإسلاميّة مؤسّسة البعثة. الطبعة الأولى: ١٣٧٤ه.ش.

٢. العروسيّ حويزيّ، عبد عليّ بن جمعه (ت١١١٢ق). تفسير نور الثقلين، قم المقدّسة: منشورات إسماعيليان. الطبعة الرابعة: ١٤١٥ق.

٣. فيض الكاشاني، محمّدبن شاه مرتضى (ت١٠٩١ق). تفسير الصافيّ. تحقيق: حسين الأعلميّ. طهران: مكتبة الصدر. الطبعة الثانية: ١٤١٥ق.

٤. الطباطبائيّ، سيّد محمّد حسين (ت١٤٠٢ق). الميزان في تفسير القرآن. قم: مؤسّسة النشر الإسلامي. الطبعة الخامسة: ١٤١٧ق.

٥. المجلسي، محمّدباقر (ت١١١٠ق). بحارالأنوار الجامعة لدرر الأخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام. بيروت: دار إحياء التراث العربي. الطبعة الثانية: ١٤٠٣ق.

٦. السيوطي، عبدالرحمن أبي‌بكر (ت٩١١ق). الدرّ المنثور في التفسير المأثور. قم المقدّسة: مكتبة آية الله المرعشي النجفي رحمه الله. ١٤٠٤ق.

٧. فصلنامه پژوهش‌های قرآنی (بحث خاصّ عن تفسير الميزان). المشهد المقدّسة: مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، رقم الدورة ٩ ـ١٠. الربيع والصيف ١٣٧٦ش.

٨. الكليني، محمّد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٩ ق). الكافي. طهران: دار الكتب الإسلامية.الطبعة الرابعة: ١٤٠٧ق.

٩. حرّ العاملى، محمّد بن حسن (ت١١٠٤). تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. قم المقدّسة: موسّسة آل‌البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ١٤١٦ ق.

١٠. الطوسي، محمّد بن حسن (ت٤٦٠ق). التبيان في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١١. هندي، مير حامد حسين (١٣٠٦ ق). عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمّة الأطهار. اصفهان: مكتبة أميرالمؤمنين عليه السلام. الطبعة الثانية: ١٣٦٦ش.

١٢. الطبرسي، احمد بن علي (٦٢٠ ق)، الإحتجاج على أهل اللجاج. مشهد المقدّسة: نشر مرتضى. الطبعة الأولى: ١٤٠٣ق.

بررسی روش تفسیر قرآن به قرآن در تفسیر المیزان

گفتگو با استاد آیة اللّه سید جعفر سیدان دام ظله

ترجمه: سید فاضل رضوی

انتشارات ولایت

۱۳۹۳ ـ ۱۴۳۵

چکیده

اثر حاضر یکی دیگر از گفت و شنودهای حضرت آیت اللّه سید جعفر سیدان دام ظلّه العالی می‌باشد که برگرفته از فصلنامه پژوهش‌های قرآنی که در سال ۱۳۷۶ش، شماره ۱۰ـ۹ (ویژه تفسیر المیزان) است.

استاد بعد از بیان امتیازات تفسیر المیزان بر تفاسیر پیشین به نادرست بودن روش تفسیر قرآن به قرآن می‌پردازد.

انتشارات ولایت

ایران ـ مشهد مقدس ـ بازار بزرگ

تلفن: ۰۰۹۸۹۱۵۱۱۶۲۹۰۷ ـ ۰۰۹۸۹۱۵۱۵۷۶۰۰۳

A Critical Study
On The Methodology of Seeking Quranic Understanding Through The Quran

Dialog with:
Ayatollah Seyyedan

Translator:
Sayed Fadhel Radhawi

Velayat Publishers

2014 - 1393

BOOK SUMMARY

This piece is selected from a set of discussions with Ayatollah Sayed Jafar Sayyedan, first published by Quranic Studies Magazine.

Following acknowledging the strengths of the Quranic commentary known as Al-Mizan, Ayatollah Sayyedan critiques the methodology employed by the author of this commentary, namely, his attempt at understanding the Quran through the Quran itself without the need to refer to any other source. This method is challenged by Ayatollah Sayyedan.

The publisher
Velayat publishers
Address: Iran, Mashhad, Central Bazaar, Velayat publisher.
Tel: 00989151576003 - 00989151162907

بسم الله الرحمن الرحیم

﴿اُدعُ إلی سَبِیلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَ الـمَوعِظَةِ الـحَسَنَة﴾

علم و معرفت بزرگترین و بهترین نعمت الهی است که خداوند متعال آن را به بندگان صالح خویش عطا می‌فرماید و آن‌ها را در مسیر عبودیت و کمال بندگی به سوی خود با آن یاری می‌کند. بزرگ‌ترین افتخار بندگان خدا برخورداری آن‌ها از این نعمت گرانسنگ است. عالمان ربانی و عارفان حقیقی کسانی هستند که در راه بندگی خدا همواره پیامبران الهی و امامان معصوم علیهم‌السلام را چراغ راه خویش قرار داده واز سلوک طریق علمی و عملی آن‌ها هیچ وقت احساس خستگی به خود راه نداده و از هر طریق دیگری غیر از راه امامان معصوم علیهم‌السلام دوری و بیزاری می‌جویند.

این بنیاد با هدف احیای آثار چنین بزرگانی که در طول تاریخ تشیع همواره مدافع و پشتیبان معارف اصیل وحیانی و علوم راستین اهل بیت علیهم‌السلام بوده‌اند تشکل می‌یابد.

امید است با توجهات خاص حضرات معصومین در این راه توفیق یارشان باشد تا بتوانند قدم‌های مثبت مهمی در احیای آثار ارزشمند آن بزرگان با شرایط روز بردارند.

عالم آل محمّد
مؤسسة عالِم آل محمّد (علیهم السلام) المعارفیّة
info@alemalmohammad.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اُدعُ إلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَ الـمَوعِظَةِ الـحَسَنَة﴾

Call on to the way of your lord with wisdom and good preaching

Knowledge is arguably God's most precious blessing given to humanity, with which they can understand, worship, and submit to the Almighty's commandments. It is indeed the greatest of His gifts for both in this life and the afterlife.

And those with divine understanding are the true inheritors of the prophets and their successors. Those are the people of wisdom who stop at nithing in carrying on their endeavor in seeking knowledge from its one and only source; The messengers of Allah.

This institution, was founded on the revival and republishing the canons and original works of the scholars who gave their life in supporting the foundations of the religion and the teachings of the holy prophet and his immaculate household. We ask Allah to guide us in this holy path.

عالم آل محمّد

مؤسّسة عالِم آل محمّد (عليهم السلام) المعارفيّة

info@alemalmohammad.com